



قطاع الشؤون الاجتماعية  
إدارة التنمية والسياسات الاجتماعية  
الأمانة الفنية لمجلس وزراء  
الشؤون الاجتماعية العرب



جمهورية مصر العربية  
وزارة التضامن الإجتماعي

## مشروع ورقة مفاهيم

### المؤتمر الوزاري حول "الإرهاب والتنمية الاجتماعية: أسباب ومعالجات"

#### أولاً تمهيد:

إن ما شهدته ومازالت المنطقة العربية من أحداث إرهابية، وزيادة لبؤر التوتر والإحساس بعدم الأمان واتساع رقعة الإرهاب لتمتد إلى دول العالم، شكل أثراً بالغة الخطورة على مسارات التنمية وضمان استدامتها.

فمع تزايد العمليات الإرهابية تراجع نصيب المنطقة من تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية المباشرة وغير المباشرة، مما أثر سلباً على مستويات الاستثمار ونوعيتها، وبالتالي زيادة معدلات البطالة، فضلاً عن زيادة معدلات الفقر، وتفكك النسيج المجتمعي، وهو الأمر الذي انعكس على التفاعل الاجتماعي والثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع، الركيزة الأساسية للتضامن الاجتماعي، الأمر الذي جعل من المتعذر المُضي قدماً في سياسات التنمية الاجتماعية وبرامجها، دون القضاء على هذه الآفة وأسبابها في المجتمع.

وقد أوضحت الدراسات الاجتماعية أن العلاقة بين التنمية الاجتماعية والعنف والإرهاب، لا تتم بمعزل عن فهم خصائص المجتمع المعني بهذه العلاقة، خاصة وأن الحقائق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية والديمقراطية للمجتمع، هي التي تكشف مدى وجود مخاطر لنمو الإرهاب والتطرف والعنف والتعصب، ويساهم فهم تلك الخصائص في توقعات زيادة أو قلة هذه الظاهرة، وبما يُسهم أيضاً في تحديد المخاطر والتهديدات الأمنية في المجتمع العربي، وضعف احترام سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان، فضلاً عن عدم الوصول إلى الخدمات الاجتماعية بالشكل المطلوب بما في ذلك الغذاء والصحة والتعليم وغيرها من الخدمات الاجتماعية الأساسية، فضلاً عن



قطاع الشؤون الاجتماعية  
إدارة التنمية والسياسات الاجتماعية  
الأمانة الفنية لمجلس وزراء  
الشؤون الاجتماعية العرب



جمهورية مصر العربية  
وزارة التضامن الإجتماعي

التربية والثقافة في المجتمع، وغيرها من العوامل التي تدفع البعض للجنوح إلى التطرف والإرهاب والعنف، إضافة إلى عوامل اقتصادية واجتماعية تتمثل في الفقر والضغط وندرة الفرص المتاحة أمام الشباب للعمل والإحباطات الدائمة لهم، خاصة وأن عدد سكان الوطن العربي يقارب (380 مليون) نسمة موزعة على (22) دولة عربية، ويشكل الناشئة والشباب فيها أكثر من (55%) من عدد سكانها.

إن التحديات الكبرى التي تواجه الوطن العربي والتي يأتي في مقدمتها الإرهاب، وما يتصل به من أفكار تكفيرية تشكل تهديداً للكيانات الوطنية، وتسعى إلى خلق الصراعات الطائفية والمذهبية وإشاعة الفوضى والإخلال بالأمن وانهيار الاقتصاد وإعاقة التنمية، واستهداف فئة الشباب تحديداً واستقطابه من خلال وسائل الاتصال والتكنولوجيات الحديثة باستراتيجيات خاصة تجرده من هويته وانتمائه الوطني، كل ذلك يتطلب معالجة حديثة وشاملة للقضاء على هذه الآفة.

وانطلاقاً مما تقدم وبرعاية كريمة من فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي - رئيس جمهورية مصر العربية- يُنظم مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب هذا المؤتمر الثالث من نوعه، يُعده المجلس انطلاقاً من مسؤولياته في مواصلة الجهود الرامية إلى معالجة الأسباب الاجتماعية لظاهرة الإرهاب.

ثانياً أهمية المؤتمر ومبرراته:

على الرغم من قيام الدول العربية باتخاذ خطوات عملية للتصدي لظاهرة الإرهاب منذ العقد الأول من القرن الحالي (الواحد وعشرين)، وذلك من خلال اتخاذ عدد من الاجراءات الوقائية والاحترازية سواء على المستوى العربي - العربي أو العربي - الدولي، وإنشاء عدد من الأجهزة والآليات التي تعنى بمكافحة الظاهرة، إلا أن الإرهاب والتطرف لا



قطاع الشؤون الاجتماعية  
إدارة التنمية والسياسات الاجتماعية  
الأمانة الفنية لمجلس وزراء  
الشؤون الاجتماعية العرب



جمهورية مصر العربية  
وزارة التضامن الإجتماعي

يزال يهددان الدول العربية وشعوبها، الأمر الذي يتطلب المزيد من الدراسة لأثر الإرهاب على التنمية الاجتماعية العربية، والكشف عن أسبابه وعوامله المتصلة بالتطرف والعنف والقتل والتعصب والتكفير، وإشاعة الفوضى وتهديد الأمن والاقتصاد والهوية والانتماء، إلى جانب العمل على معرفة دوافعه في صياغاته العالمية والإقليمية والعربية وجماعته وأيدولوجياتهم، ومصادر تمويل أنشطتهم، فضلا عن الخيارات المتاحة لطرق مكافحته والقضاء على جذوره، وذلك من خلال تبين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والقانونية والتربوية والتعليمية المتصلة به، وبما يشكله من إعاقة للتنمية.

ولقد أكد الواقع أن هناك علاقة طردية بين تصاعد ظاهرة الإرهاب وتفاقم تدني معدلات التنمية الاجتماعية العربية، وعليه يصعب تصور حدوث الإرهاب دون كلفة على الأصدقاء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، فالصلة وثيقة بين تنامي الإرهاب وانكماش ديناميكية التنمية الاجتماعية وعدالتها في توزيع نتائجها على أفراد مجتمعها.

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية المؤتمر، فالوطن العربي يقف اليوم أمام تحديات كبرى تهدد كيانه وأمنه وهويته القومية والذي يحمل الإرهاب والعنف والتطرف عنوانه الرئيسي في التحدي الأول المتصل بالأصول التكفيرية بمختلف أنواعها وأشكالها وتهديدها للكيانات الوطنية، خصوصاً وانها لا تعترف أصلاً بهذه الكيانات وحدودها وسيادتها وأنظمة الحكم الحديثة.

أما التحدي الثاني فيتمثل في مخططات تفتيت الكيانات العربية من الداخل، من خلال الصراعات الطائفية والمذهبية التي تهدف إلى إشاعة الفوضى وإخلال الأمن وانهايار الاقتصاد وإعاقة التنمية، فالأمن هو الذي يحمي ويحرس الاقتصاد وفي المقابل الاقتصاد هو أيضاً الحامي والحارس لأمن المجتمعات وتنميتها.



قطاع الشؤون الاجتماعية  
إدارة التنمية والسياسات الاجتماعية  
الأمانة الفنية لمجلس وزراء  
الشؤون الاجتماعية العرب



جمهورية مصر العربية  
وزارة التضامن الإجتماعي

كما تُمثّل العولمة من جانب آخر التحدي الثالث بكل ما تحمله من تباشير حضارة جديدة تتجاوز الكيانات الوطنية ومسائل أسواق المال وضغوطاتها للتغير الاقتصادي الهيكلي وتغيير وظائف الدولة، خصوصاً وإن العولمة تفرض نمطاً جديداً من العلاقات والتفاعلات بين الأوطان وداخل كلا منها وبآلياتها واشتراطاتها في الاقتصاد والإعلام، وهي تسهم في إشاعة الفوضى والتطرف والعنف والإرهاب.

**ثالثاً: أهداف المؤتمر:**

يهدف المؤتمر إلى المساهمة في وضع مقترحات عملية تلعب دوراً في القضاء على الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى التطرف والإرهاب من جميع الزوايا المتصلة بالثقافة والسياسة والدين والقيم والمبادئ الاجتماعية، والاقتصاد والاعلام والتربية والتعليم والسلوك، وذلك من خلال تحليل الواقع الراهن للإرهاب، وكشف مصادره الحديثة وجماعاته وأيدولوجياته، وصولاً إلى وضع تصور للقضاء على تلك الآفة يشارك فيه كافة الجهات ذات الصلة على كافة المستويات: الوطنية - الإقليمية - الدولية، وبما يحقق الأمن والوثام المجتمعيين في الدول العربية.

**ويمكننا القول أن المؤتمر يسعى إلى:**

1- التحديد المنهجي والإجرائي لمفهوم الإرهاب والعنف الحديث في الوطن العربي، ورصد حجمه ومعدلاته وأشكاله وأسبابه وتأثيراته على مسيرة التنمية وانعكاساته على الأوضاع الاجتماعية في الدول العربية.

2- تطوير السياسات والبرامج والمبادئ التوجيهية للوقاية من الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية والعمل على تعزيز الخطط الأمنية والتنمية في إطار العلاقة بين التنمية واستدامتها، وبين الإرهاب والجريمة في السياقات العربية وتحدياتها.



قطاع الشؤون الاجتماعية  
إدارة التنمية والسياسات الاجتماعية  
الأمانة الفنية لمجلس وزراء  
الشؤون الاجتماعية العرب



جمهورية مصر العربية  
وزارة التضامن الإجتماعي

- 3- التأكيد على أن التنمية الاجتماعية هي مسؤولية الجميع، الدولة بمؤسساتها الرسمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني: الكل في مواجهة الإرهاب.
- 4- الكشف عن المخاطر الاجتماعية المهددة للتنمية الاجتماعية العربية وكيفية مواجهتها في ظل الإرهاب، وتحصين المواطن العربي منه، مع وحدة الخطاب الديني والإعلامي والثقافي والتربوي العربي في مواجهة الإرهاب.
- 5- تحديد تأثير العولمة كأحد المحددات الدافعة للتطرف والعنف والإرهاب على الأمن والاقتصاد العربي.
- 6- تشخيص تداعيات الأنشطة الإرهابية على التنمية الاجتماعية ومواردها.
- 7- المساهمة في صياغة خطة تنمية استرشادية لمواجهة متغيرات الأنشطة الإرهابية.
- 8- تعديل وتطوير القوانين والتشريعات الخاصة بالعنف والتطرف والإرهاب.
- 9- تحديد الأدوار والمسؤوليات الجديدة للإعلام والدين والتعليم في حماية المجتمع العربي من الإرهاب والتطرف وضمان استدامة التنمية والأمن القومي للجميع.
- 10- مراجعة الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب وتطوير استراتيجياتها.
- 11- تحديث آليات جامعة الدول العربية لمكافحة الإرهاب، أخذاً في الاعتبار الدور الهام لوزارات التنمية والشؤون الاجتماعية ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب.

### ثالثاً محاور المؤتمر:

- أثر الإرهاب على التنمية الاجتماعية، والحفاظ على النسيج المجتمعي.
- العلوم الاجتماعية والخطاب الديني في مواجهة الإرهاب.
- المجتمع المدني والقطاع الخاص كشريك رئيسي للقضاء على الإرهاب.
- دعم الشباب والأسرة لمواجهة الفكر المتطرف.



قطاع الشؤون الاجتماعية  
إدارة التنمية والسياسات الاجتماعية  
الأمانة الفنية لمجلس وزراء  
الشؤون الاجتماعية العرب



جمهورية مصر العربية  
وزارة التضامن الإجتماعي

- جامعة الدول العربية: منظومة إقليمية لمواجهة الإرهاب.
- تجارب الدول العربية لمواجهة التطرف والإرهاب.
- دور مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، كآلية عربية لمعالجة الأسباب الاجتماعية للإرهاب.

#### رابعاً: الجهات المشاركة:

يرحب المؤتمر بمشاركة كافة الجهات الحكومية وغير الحكومية التي يُمكن أن تُشكل منظومة متكاملة ومتناسقة للقضاء على الإرهاب، وبناء عليه من المنتظر أن يشارك في أعمال المؤتمر:

- 1- وزراء التنمية والشؤون الاجتماعية العرب.
- 2- مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، ورؤساء المكاتب التنفيذية ورؤساء الدورات الحالية لمجالس (العدل، الداخلية، الإعلام).
- 3- أعضاء فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب.
- 4- البرلمان العربي.
- 5- مجلس وزراء الداخلية العرب.
- 6- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 7- ممثلي منظمات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص.
- 8- وكالات الأمم المتحدة المتخصصة ذات الصلة.
- 9- المنظمات العربية المتخصصة ذات العلاقة.

#### خامساً: تنظيم أعمال المؤتمر:

- سيقام المؤتمر محاوره من خلال جلسات عمل يترأس كل منها أحد الوزراء من الدول العربية، ويقوم الخبير الذي أعد ورقة عمل حول المحور محل النقاش، باستعراض أبرز نقاطها، ثم يتبع بفتح باب النقاش



قطاع الشؤون الاجتماعية  
إدارة التنمية والسياسات الاجتماعية  
الأمانة الفنية لمجلس وزراء  
الشؤون الاجتماعية العرب



جمهورية مصر العربية  
وزارة التضامن الإجتماعي

حول الموضوع، يليه مقرر كل جلسة بإعداد خلاصة لما دار في الجلسة  
وما تم اقتراحه من توصيات.

- يقوم المشاركون بتقديم مقترحات بتوصيات مختصرة إلى سكرتارية  
المؤتمر.

- سيتم تخصيص الجلسة الأخيرة لاستعراض نتائج أعمال المؤتمر  
وتوصياته.

سادسا الجهات المنظمة :

- جامعة الدول العربية - القطاع الاجتماعي (إدارة التنمية والسياسات  
الاجتماعية، الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب).
- وزارة التضامن الاجتماعي في جمهورية مصر العربية.